Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ﷺ إلى الآن، واستمر الحجاج بالحجاز أميراً.

وفى سنة خمس وسبعين:

حج عبد الملك وخطب له على منبر النبى ﷺ، وعزل الحجاج، ثم ولاه العراق، وخرج فى أيامه شبيب الخارجى، وكثرت جموعه وحروبه مع الحجاج، وآخر الأمر أنه تفرقت جموعه وسقط من فوق الجسر بفرسه فمات.

وخرج عبد الرحمن بن الأشعث واستولى على العراق ثم الكوفة، ثم أمد عبد الملك، الحجاج بجيوشه، وانهزم عبد الرحمن ولحق بالترك، فقبض عليه ملك الترك وأرسله مع أربعين من أصحابه إلى الحجاج، فألقى عبد الرحمن نفسه من سطح، ومات فى الطريق.

وفي سنة ثلاث وثمانين:

بنى الحجاج مدينة واسط.

وفى سنة ست وثمانين:

مات عبد الملك بن مروان فى منتصف شوال منها ، وكانت مدة خلافته منذ وفاة عبد الله بن الزبير ثلاث عشرة سنة، وأربعة أشهر تنقص سبع ليال، وكان شديد النحر سمى لذلك بأبى الريان، وكان يلقب لبخله: ابن شيخ الحجر، وكان قد عهد لابنه الوليد، وفتحت فى خلافته جزيرة الأندلس، وما وراء النهر، وأضاف إلى الحجاج خراسان مع العراقين، وتغلغل الحجاج فى بلاد الترك، ومسلمة بن عبد الملك فى بلاد الروم فتحًا وسبيًا، وفتح محمد بن القاسم الثقفى بلاد الهند.

وفى هذه السنة: ولى الوليد بن عبد الملك ابن عمه عمر بن عبد العزيز المدينة، وأمره بتوسعة مسجد النبى ﷺ، فدعا عمر عشرة من فقهاء المدينة، وهم: عروة بن الزبير، وعبد الله بن عقبة، وأبو بكر بن عبد الرحمن، وأبو بكر بن سلمان، وسليمان بن يسار، والقاسم بن محمد بن أبى بكر الصديق، وسالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، وأخوه عبد الله، وعبد الله بن عامر بن ربيعة، وخارجة بن زيد، وقال لهم: لا أقطع أمرًا دونكم.

وفى سنة سبع وثمانين:

وسّع عمر بن عبد العزيز مسجد النبى ﷺ، وأدخل بيوت زوجاته فيه، بحيث